Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (3), Issue (10): 30 Oct 2019
P: 61 - 85

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (3)، العدد (10): 30 أكتوبر 2019 م
ص: 61 - 85

The psychological and social problems faced by foster family from social workers' perspective

Sarah Ibraihem bin sagar **Mardeyah M.Al- Bardisi**

Faculty of Arts || King Saud University || KSA

Abstract: This study is considered a quantitative research.The research aims to identify the most prominent psychological and social problems faced by foster family from the social workers' perspective to identify the role of social work in alleviating these problems.The study used the social survey methodology, the study tool was the questionnaire, and the study sample was purposive sample consisted of 31 social works who work with faster family in some social institutions in Riyadh.The main findings of the study include that the study sample agreed that foster families suffering in controlling the foster adolescence with an average (2.39 of 3) and standard deviation 0.615.Also, the sample study agreed that foster families faced difficulty in telling the foster child that he/she is adopted with a mean (2.58 of 3), and standard deviation of 0.502.There is a difference in the degree of approval of the study sample on the most important psychological problems experienced by foster families, where the rates of consent between (1.90 to 2.35).The study sample agree on the important role of social worker can play to reducing the foster families' social and psychological problems with an (2.97 of 3).

Keywords: Foster families, Adoption, Social problems, Foster care, psychological problems.

المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات

دراسة مطبقة على المؤسسات الاجتماعية التابعة لمكتب الإشراف النسائي الاجتماعي بالرياض

ساره إبراهيم بن صقر **مرضية محمد البرديسي**

كلية الآداب || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية النفسية التي تواجه الأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات والتعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة هذه المشكلات. تكونت عينة الدراسة من 31 أخصائية اجتماعية يعملون مع الأسر البديلة في مؤسسات اجتماعية تابعة للإشراف النسائي الاجتماعي بالرياض وتعتبر الدراسة وصفية واستخدمت الباحثة المنهج مسح الاجتماعي على العينة القصدية وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة. اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي موافقة أفراد العينة على أن الأسر البديلة تواجه صعوبة في اخبار الطفل المحتضن بحقيقته بمتوسط حسابي (2.58 من 3)، وانحراف معياري (0.502).وموافقة أفراد العينة على معاناة الأسرة البديلة في سن المراهقة من صعوبة في ضبط الابنة المحتضنة بمتوسط حسابي (2.39 من 3)، وانحراف معياري (0.615).بالإضافة إلى موافقة أفراد العينة على معاناة الأسر البديلة مشكلات حول اختلاف اسم الابنة المحتضنة ويسبب لها ذلك الحرج معظم الوقت بمتوسط حسابي (2.48 من 3)، وانحراف معياري (0.724).وهناك تباين في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على أهم المشكلات النفسية للأسر البديلة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.90 إلى 2.35). وأن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة بمتوسط حسابي (2.97 من 3).

الكلمات المفتاحية: الرعاية البديلة، الأسرة البديلة، الاحتضان، المشكلات الاجتماعية، الأبناء مجهولي النسب، المشكلات النفسية.

المقدمة

الأسرة هي الخلية الاولى في المجتمع واهم جماعاته الاولية وهي المصدر الرئيسي الذي يشبع الفرد من خلاله احتياجاته من الحب والحنان والحماية (قمر، مبروك، 2012: 222).وتعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته وقبلها، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته، عاداته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية وأن اختلال اتزان المثلث الأسري (الأب، الأم، الأبناء) يؤدي غالبا للهزات والاضطرابات النفسية للأطفال، وفقدان أحد الوالدين أو كليهما يترك آثارا سلبية كبيرة على الصحة النفسية للأطفال، حيث تظهر الاضطرابات السلوكية والوجدانية واضحة لديهم (قاسم، حافظ، 2014: 928).والطفل الذي يفقد أحد والدية أو كلاهما يفقد إشباع بعض حاجاته الأساسية مما يؤدي ذلك إلى فقد ثقته بنفسه ويصبح أكثر عرضة للانحراف والجريمة ليشبع هذه الحاجات (عبد المنعم، 2016: 268).

مشكلة الدراسة

الأسرة هي السياج الطبيعي الذى يتولى حماية ومساعدة افراد الأسرة والعمل على تنمية عقولهم واحاسيسهم وفيها يتلقى مشاعر الحب والراحة والتكافل ويستمدون منها القوة والشعور بالأمن والانتماء. وهي الوحدة الأساسية المستهدفة بالرعاية الدائمة لأفرادها حيث هي تعتبر الأداة الرئيسية لتنشئة أبناء اليوم الذين هم جيل المستقبل. ولكن يوجد بعض الأبناء محرومين من هذا الحق اما بموت الوالدين أو بسبب انحراف احداهما، فيتلقون الرعاية البديلة وهي تندرج من الرعاية الاجتماعية بشكل شمولي وتعتبر احد المظاهر البارزة في تطور الخدمات الاجتماعية المقدمة للأطفال المحرومين واصبحت الرعاية البديلة احد الضروريات والمتطلبات الاجتماعية الملحة (نصار، 2001).وتختلف انواع الرعاية البديلة باختلاف المجتمعات والثقافات ولكن بالإمكان تحديد أكثر نماذج الرعاية البديلة انتشار ووضوحا هي الرعاية المؤسسية ورعاية الأسر البديلة. وقد كشف إحصاء صادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية أن عدد الأيتام على مستوى المملكة 12300ألف يتيم و8660 منهم لدى السر الكافلة.

فيما بلغ عددهم في دور الحضانة والتربية 1300 ولدى الجمعيات والمؤسسات 2400 يتيما موزعون على 18 دارا في مناطق الرياض (الحايك، 2016).وبلغ عدد الأيتام 29085 وعدد المكفولين منهم 23857 وعدد الغير مكفولين 5228 بمنطقة الرياض تبعا لإحصاءات (الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام، 2018).وكما أوضحت إحصائية صادرة عن قسم الأسر البديلة في مكتب الإشراف الاجتماعي النسائي بمنطقة الرياض أن عدد الأيتام المحتضنين لدى الأسر البديلة قد بلغ 3088 يتيما ويتيمه من الذين كانوا مشمولين بالرعاية داخل الدور الإيوائية التابعة لفرع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بمنطقة الرياض.

وحيث يسعى القسم إلى ايجاد أسر بديلة للأيتام "مجهولي الأبوين" تعوضهم فقدانهم لأسرهم الحقيقة وفق شروط معينة تضمن لهم حقوقهم التي كفلها لهم الاسلام (واس، 2017).وأشارت (دليلة، 2016) أن من أهم وظائف الأسرة البديلة أولا: الوظيفية النفسية للأسرة، توفير الدعم النفسي للأبناء وذلك بمراعاة مرحلتي الولادة والإنجاب وخصوصية احتياجات كل مرحلة، لأنه أثبت العلم الحديث أن الجنين في رحم أمه يتأثر بالكثير من المثيرات التي تؤثر على سلوكياته فيما بعد، فالعلاقة الزوجية بين الزوج وزوجته أثناء مرحلة الحمل لها أثرها العميق في تكوين العصابي لدى الطفل وهنا يوصي علماء النفس والبيولوجيا بضرورة إعطاء رعاية خاصة للزوجة الحامل في هذه المرحلة. وحتى خلال سنوات الإنجاب الأولى تزداد أهمية الرعاية النفسية للأبناء في هذه المرحلة من عطف وحنان وتغذية روح الانتماء الوجداني لديهم، وذلك يتم عن طريق خلق ثقافة حوار بناء وايجابي مع الأبناء (دليلة، 2016:

135).ثانياً: الوظيفية الاجتماعية للأسرة، لقد فطر الله عز وجل الناس على حب أولادهم وتأتي الوظيفية الاجتماعية لتكون حلقة من سلسة المراحل القبلية للتنشئة، وأن الأبناء يحتاجون إلى نوعين من الرعاية (مادية) كالتغذية و (روحية) كالحنان والعطف، ومن الملاحظ في واقعنا أن هناك إهمال لجانب التغذية الصحية والروحية وازدياد الشكوى من غياب روح الانتماء الأسري والاجتماعي للأفراد إزاء أوليائهم فأسرهم فمجتمعاتهم فقومياتهم. وأن ذلك سيؤثر سلبا على التماسك الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها. وقد دعا الإسلام إلى إيجاد وسط مستقر ينشأ فيه الأبناء بعيدا عن الضغوط النفسية والاجتماعية، وأكد علماء التربية أن هناك مراحل أساسية للتنشئة الاجتماعية المثلى للأبناء، إذ أن المرحلة الأولى البيولوجية (المرحلة الطبيعية)، ثم مرحلة التنشئة الاجتماعية الثقافية، ثم أهم مرحلة وهي مرحلة الطفل المبدع أي الطفل إطار الغد وما يؤديه تجاه أسرته ووطنه وانسانيته (دليلة، 2016: 136- 137).

وهناك حاجات يجب على الأسرة البديلة اشباعها قدر الإمكان، والحاجات تتنوع وتختلف فمنها الحاجة النفسية والتي تتمثل في ضرورة الشعور بالأمن والطمأنينة والتقدير والحرية والاستطلاع والرغبة في الانتماء، وهناك الحاجات الاجتماعية والتي حددها ابراهام ماسلو Maslow على انها الحاجة إلى الانتماء والحب أي أن الفرد يسعى إلى الانتماء إلى جماعة معينة تحيطه بالرعاية والحنان (حواوسة، 2016: 374).

ويشير (حواوسة، 2016: 377) أن الحاجات التي وجب على الأسرة البديلة اشباعها ما يلي:

1- الحاجة إلى الكفالة الاجتماعية: والكفالة ليست مبلغ من المال يقدم كل شهر لليتيم وانما الكفالة هي التربية والرعاية والقيام بأمور الطفل من كسوة ونفقة وتربية وتعامل اليتيم كفرد من أفراد الأسرة يتساوى معهم في الحقوق والواجبات ويقوم رب البيت بدوره التربوي بمراقبته وتقويم سلوكه أن لزم الأمر.
2- الحاجة إلى الأمن الاجتماعي: وهو الأمن الذي يعني السلامة والاطمئنان النفسي وعدم الخوف، أي يشمل أمن الإنسان الفرد وأمن المجتمع. ولقد أثبتت الدراسات أن النمو السليم للطفل يعني وجود الأبوين أو من يحل محلها بحيث يشعر الطفل بأنه محل رعاية واهتمام من قبل أبويه أو من يخلفهما، وبعض الدراسات تناولت الحالات التي تعيش في المؤسسات وقد تبين أن للحرمان من الأم أو الأب أو هما معا له آثار مريعة على شخصية الطفل تتضمن مجالات أساسية هي: الجوع الوجداني، الشخصية عديمة المودة ذات الميول العدوانية، الانطوائية والاكتئاب. أن اليتيم أو فاقد الرعاية الوالدية يجد الأمن والأمان في ظل الأسرة، فالجو الأسري المضطرب لا يتيح للطفل فرصة إشباع الحاجة إلى الأمن والانتماء ولا تقدير الذات، بل يربي فيه الشعور بالقلق وينمي لديه عادات سلوكية سيئة. فالطفل الذي يفتقد لحاجة الأمن ويشعر بالتهديد المستمر من قبل القائمين على رعايته بالطرد أو الحرمان لا يشعر بالطمأنينة والأمن فهو متردد خائف غير مستقر ويظهر ذلك عليه من خلال الاضطرابات السلوكية الظاهرة، اما في مرحلة الرشد فيحس بالنبذ وعدم رغبة الآخرين به، ويجد صعوبة في الزواج وخاصة مجهول النسب بسبب عدم وضوح نسبه وكل ذلك يؤثر على شخصيته فيما بعد.
3- الحاجة إلى الحب والعاطفة: وهي الحاجات العاطفية أو الحاجة إلى الدعم العاطفي وهي من الحاجات الضرورية للطفل، فالحاجة إلى الحب والمودة بمثابة الغذاء النفسي للطفل وهذا ما تؤكد عليه الدراسات التي أجريت على أطفال مؤسسات الأيتام. فالطفل بحاجة إلى محبة والديه وعطف من حوله، وحاجته للتعبير عن حبه نحوهم، والطفل اليتيم يمتلك القدرة على تمييز الحب الحقيقي المدعم بالحنان والمودة والشفقة من بعض مظاهر الحب الخداعة. وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة يعاني الطفل من الجوع العاطفي ويشعر أنه غير مرغوب فيه وبالتالي مضطرب نفسياً.

4- الحاجة إلى الصحبة والرفقة: وهذه طبيعة فطرية عند الانسان وتتأكد في مرحلة الطفولة، حيث يجمع علماء النفس أن السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أثر حاسم في تحديد شخصيته وتحديد اهتماماته العقلية واتجاهاته الانفعالية، ففي علاقاته الاجتماعية يعتمد كثيرا على من حوله من الوالدين والأخوة وحرمانه من ذلك له أثر بالغ في تشكيل شخصيته الاجتماعية في مستقبل حياته. كما تلعب علاقات الأخوة دورا كبيرا في رفقة وصحبة الطفل اليتيم أو فاقد الوالدين، حيث توفر تفاعلا جديرا بالاعتبار مع قضاء الإخوة كثيرا من الوقت معا، واتاحة الفرصة لتعلم العديد من المهارات الاجتماعية المهمة مثل المحاورة والتفاهم وحل النزاعات، وهذا ما يجعل دور الأخوة وإرشادهم ضروري في تفهم ظروف الطفل المحتضن.

5- الحاجة إلى العمل والمسئولية: عندما ينمو الطفل المحتضن يدرك بأنه أصبح مسئولا عن ذاته وتصرفاته، كما يزداد إدراكه بأن جزء من مسئولية الأسرة يقع على عاتقه، لذلك يجب على الأسرة مراعاة هذه الحاجة لديه وذلك بتحميله بعض المسئوليات في المنزل والأسرة بما يتناسب مع قدراته وجنسه واستعداداته.

6- الحاجة إلى التربية والتعليم: على الأسرة الحاضنة أن تقول بغرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية بالطفل المحتضن، وتحثه على أداء دوره في الحياة تجاه مجتمعه وتجعله مواطنا صالحا في المجتمع، كما ينبغي على الأسرة تعليم الطفل المحتضن التفاعل الاجتماعي وكيفية تكوين العلاقات الاجتماعية وتكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييره.

7- الحاجة إلى معرفة وتحقيق الذات: لقد وضع ماسلو هذه الحاجة في قمة هرم الحاجات، حيث تظهر الحاجة إلى معرفة الذات نتيجة للنمو العقلي والمعرفي الذي يمر به الطفل، فالطفل المحتضن بحاجة إلى اثبات ذاته وتعبير عنها فيبدأ بالتعبير عن نفسه والفصاح عن شخصيته في كلامه واعماله والعابه ورسومه وما يقدمه من خدمات للآخرين، ويهدد ويحبط هذه الحاجه تحكم الكبار والإسراف في التقييد والسخرية من أسئلته وأفكاره أو اشعاره بأنه عديم القيمة والأهمية.

8- الحاجة إلى القبول وتقدير الذات: تشير هذه الحاجة إلى الرغبة في تحصيل المدح والانتباه من الآخرين، وإلى الحصول على المركز والمكانة العالية مع الأقران، وهي أكبر الحاجات وأهمها والأسرة هي التي تشبع هذه الحاجة للطفل، بحيث يدرك انه مقبول في الوسط الذي يعيش فيه.

9- الحاجة إلى الانتماء: الفرد في حاجة إلى أن يشعر بأنه عضو في جماعة تربط بهم مصالح مشتركة وتنمو هذه الحاجة مع الطفل داخل الأسرة، ثم تنتقل إلى الانتماء للجماعات الأخرى التي يجد فيها الطفل إشباع حاجاته، فالطفل كعضو من أعضاء الأسرة يبدأ في الشعور بأنه ينتمي اليها وكلما تقدم به العمر يزداد هذا الشعور بالانتماء.

10- حاجات أخرى: يقع على عاتق الأسرة البديلة إشباع عدة حاجات للطفل المحتضن منها الحاجة إلى المأكل والملبس والمسكن والزواج والحاجة إلى التفوق والاعتزاز بالموروث الاجتماعي والحاجة إلى الحرية لزيادة ثقته بنفسه في التعبير عما بداخله، وهناك حاجات نفسية التي يصعب على الأسرة البديلة اشباعها للطفل المحتضن لأنها تتطلب مختصين وكوادر مهنية في هذا المجال، كما أن الاستبطان بحالة الطفل المحتضن واستبصار كوامنه الداخلية واللاشعورية أمر صعب تحتاج لمساعدة مهنية متخصصة بهذا المجال (حواوسة، 2016: 377).

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة على التساؤل التالي: ما المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسر البديلة في المجتمع السعودي وتكون سببا وراء تخلى هؤلاء الأسر عن احتضان الفتيات وما دور الخدمة الاجتماعية في الحد من هذه المشكلات.

تساؤلات الدراسة

ماهي المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر البديلة للمحتضنات؟

ماهي المشكلات النفسية التي تؤثر على الأسر البديلة للمحتضنات؟

ما هو دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على بعض وأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات.

2- التعرف على بعض وأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات.

3- دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة هذه المشكلات.

أهمية الدراسة

إن هؤلاء الأطفال من المحرومين أسريا تعد بمثابة قنبلة موقوتة انفجارها حتمي في وجهنا جميعا مجتمع ومؤسسات وافراد في حالة عدم تداركها والتعامل معها بأسلوب صحيح وفعال حتى لا تكون لها آثار سلبية على مجتمعنا. لذا فإن للدراسة الراهنة أهمية نظرية وأهمية عملية تتمثل فيما يلي:

الأهمية النظرية:

1- اثراء الاطار المعرفي والنظري للعلوم الاجتماعية والانسانية حول المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة في مجتمعنا السعودي.

2- ندرة الدراسات التي اجريت على هذه الفئة (الأسر البديلة للمحتضنات) وتناولت بشكل مباشر المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة على حد علم الباحثة في مجتمعنا العربي والسعودي خصيصا.

الأهمية العملية:

1- هذه الدراسة تقدم المعلومات والبيانات وتزويد القائمين على الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة حول التحديات التي تواجه الأسر البديلة وتبين الأنواع والأسباب والآثار.

2- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الأسر البديلة وأسبابها تساعد المهنيين في وضع تصور مهني لمعالجة هذه المشكلات والتخفيف من حدتها.

3- المعلومات والبيانات الدقيقة قد تسهم بتعديل تشريعات خاصة بموضوع الدراسة أو إنشاء تشريعات جديدة يساعد على التخفيف من الآثار السلبية للمشكلات التي تواجه الأسر البديلة.

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

الرعاية البديلة:

يطلق لفظ الرعاية البديلة على كل الوسائل التي تتخذ لتربية الطفل بعيدا عن أسرته الطبيعية (محمود حسن، 1985).

وتعرف الموسوعة الأمريكية الدولي The Encyclopedia Americana, 1989

الرعاية البديلة بانها خدمة وجدت لتكون بديلا عن الأسر الطبيعية تقدم جزئيا أو كليا للأطفال البعيدين عن أسرهم وبيوتهم الأصلية.

الأبناء مجهولي النسب:

يحدد معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية (1983) الطفل المحروم في الطفل اللقيط أو المتخلى عنه الذي يولد لأب وأم غير معروفين فينبذانه للتخلص منه أو يتخلى المسؤولون عنه.

الطفل غير الشرعي هو الطفل الذي تم الحمل فيه خارج أو قبل الزواج وهو الذي يطلق عليه حمل سفاح أو زنا ويطلق عليه أحيانا اللقيط (زهران، 1994). فاللقيط هو مصطلح يعني نفس معنى لمصطلح مجهول النسب ويعتبر من الأطفال الذين حرمتهم الحياة من اعز شيء في الكون ألا وهما الوالدان (ونوغي، 2014- 2015: 9).

الأسرة البديلة (Foster Family)

هو شكل من اشكال رعاية وتربية الأطفال أو مجهولي الأبوين أو الاطفال الذين يتعذر على آبائهم رعايتهم بسبب مرضهم أو احتجازهم في السجن (قاسم، حافظ، الديب، 2014: 932).

الرعاية الأسرية البديلة:

كما عرفها محمود (2017) هي رعاية أسرية تقدمها أسرة بديلة قائمة في المجتمع للطفل الحروم من رعاية أسرته باعتباره مجهول النسب ولا تربط بينهم صلة دم أو نسب، ويفضل أن يلتحق بها الطفل بعد ولادته مباشرة حتى تتوفر له الرعاية الأمومية الضرورية، وهي النوع الأول من أنواع مؤسسات تنشئة الأطفال الذين تحتم ظروفهم الأسرية والاجتماعية رعايتهم في أسر بديلة تعويضاً عن أسرهم الأصلية (محمود، 2017: 39).

ويمكن تحديد مفهوم الرعاية الأسرية البديلة بأنها رعاية تعويضية تقوم بها أسرة أخرى تحل محل الوالدين البيولوجيون للطفل وتكون هي مسئولة عن تنشئة الطفل ورعايته رعاية متكاملة. وعادة ما يكون هناك متابعة وإشراف على الأسر البديلة من قبل الجهة الحكومية المعنية بتلك الفئة من الأطفال (دليلة2016: 135).

التعريف الاجرائي للمشكلات الاجتماعية

المشكلات الاجتماعية وهي الصعوبات ومظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم الذي تتعرض لها الأسرة البديلة فتقل فعاليتها في أداء ادوارها وكفايتها الاجتماعية وتحد من قدراتها على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب، وهذه المشكلات نتيجة لوجود الابنة المحتضنة في الأسرة، وتتحدد تلك المشكلات في هذه الدراسة عن طريق اجابات الأخصائيات الاجتماعيات اللاتي يعملون بشكل مباشر مع الأسر البديلة عن محور أهم المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الأسر البديلة نتيجة لوجود الابنة المحتضنة في الاستبانة البحث.

التعريف الإجرائي للمشكلات النفسية

المشكلات والاضطرابات النفسية التي تعاني منها الأسر البديلة وتؤثر عليها سلبا نتيجة لوجود الفتاة المحتضنة. وهذه الاضطرابات تؤثر في سلوك الشخص فيعوق توافقه النفسي ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه. وتتحدد تلك المشكلات في الدراسة عن طريق اجابات الأخصائيات الاجتماعيات اللاتي

يعملون بشكل مباشر مع الأسر البديلة عن محور أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها الأسر البديلة نتيجة لوجود الابنة المحتضنة في الاستبانة البحث.

مفهوم الوصمة (Stigma)

كما عرفها جوفمان (الحو، 2015: 28) أنها وصف يخزي الإنسان، ويشوه صورته بشكل عميق، وهو الشعور السيئ الذي يلصق بالفرد، ويقف عائقا في حياة مجتمعية غير منقوصة، وتقاس بالدرجة على مقياس الوصمة. ويرى ايضا أن الوصمة عادة ما تكون عار، مما يؤدي إلى فعل التمييز ضد الشخص الموصوم (الحو، 2015: 28). الوصمة الاجتماعية (social stigma) هي صورة ذهنية تلتصق بفرد معين تعبير عن الاستياء والاستهجان لهذا الفرد نتيجة اقترافه سلوكا غير سوي يتعارض مع القيم والمبادئ السارية في المجتمع (الحو، 2015: 32).

2. الخلفية النظرية والدراسات السابقة

نظرية الدور:

تعني هذه النظرية بوصف شخصيات الأفراد من خلال الأساليب التي يعتمدونها في قيامهم بالأدوار التي فرضها عليهم المجتمع المحيط بهم. فالأدوار التي يقوم بها الأفراد كثيرة ومتعددة، وتلعب كذلك الجوانب البيولوجية الكامنة في الشخصية دورا مهما في لعب الأدوار المناسبة في المواقف الحياتية المتباينة، والتي يحقق من خلالها التكيف في الحياة (الزغول، الهنداوي، 2004: 398).

النظرية البنائية الوظيفية:

ترتكز النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر إلى التنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع، وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة، وهذه الوظيفة تعتبر محورا يربط الأسرة بالمجتمع وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية، وتشير النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه. وترتكز النظرية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الوحدات الاجتماعية الأخرى من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع (محمود، 2017: 13).

نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي لفرويد أن الراشد الكبير هو المحصلة النهائية لعملية تعلم الأسرة والبيئة، فإذا كانت هذه القوى معتدلة كان الطفل سعيدا، وإذا كانت مؤذية وضارة كان الطفل تعيسا فالكائن الحي تصقله وتشكله خبراته فيصبح جيدا أو سيئاً تبعاً لجودة أو سوء هذه الخبرات، وتضع النظرية التحليلية تحديدا لبعض مراحل النمو التي يؤثر فيها الخبرات أكثر من غيرها من المراحل وهذا السن يبدأ من الميلاد وحتى السن السابعة (محمود، 2017: 17).

أهم المشكلات تواجه الطفل داخل الأسرة البديلة:

يشير (صولي، 2013) إلى أن أهم المشكلات تواجه الطفل داخل الأسرة البديلة ما يلي:

1. حاجة الطفل إلى كميات كبيرة ومستمرة من العطف والحنان، لتعويضه عن الحرمان الطويل لتلك المشاعر الأسرية، وعدم استجابة أفراد الأسرة البديلة والأقارب والجيران لذلك.
2. خوف الطفل (إذا كان مدركا لظروفه) من أن يحرم من الحياة الرغدة التي يحييها مع هذه الأسرة، والنتيجة المنطقية لهذا الخوف هي القلق ومع القلق يختفي الاستقرار والثبات من العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
3. حقيقة أن كثيرا من الأسر تنجح في اخفاء حقيقة الطفل، ويكون اكتشافها في عمر متقدم مدمرا لنفسيته في الغالب وقد يصاب بأمراض مضيعا لكل جهود الأسرة البديلة.
4. التهديد المستمر من الأبوين البديلين بأنهما سيعيدان الطفل إلى مؤسسة الأطفال، أن لم يكف عن بعض السلوكيات، هذا ما يدفعه مستقبلا إلى ضرورة البحث عن أسرته الطبيعية (صولي، 2013).

وتشير الدراسات إلى أنه من أبرز المشكلات النفسية التي يعاني منها مجهولي الهوية داخل المؤسسات الاجتماعية هي عدم وضوح الهوية الشخصية، تلك الهوية التي يستمد منها الفرد تقديره لذاته مما يدخله في دوامه من الحيرة والقلق تنتهي به في الغالب إلى حالة عدم استقرار الانفعالي وعدم تكيف اجتماعي التي اظهرت الصراع النفسي الذي يعاني منه، مما يجعله غير راضي عن نفسه هاربا من التفاعل الاجتماعي مع الأخرين مفضلا العزلة والوحدة مع شعوره بالدونية وانخفاض تقدير الذات. ويعاني مجهولي الهوية من النظرة الخاطئة وأنهم نتاج علاقة غير شرعية مما يولد لديهم شعوراً بالحقد والكراهية على من حولهم والرغبة بالانتقام وربما ادى ذلك إلى ظهور شخصيات سيكوباتية معادية للمجتمع، أو مريضة نفسيا منحرفة خاصة مع افتقاد الحب والحنان في الطفولة وحرمانهم من إقامة العلاقات الاجتماعية والعاطفية السليمة داخل الأسرة. حيث أشارت دراسة بيدرا كوبا على أطفال الملاجئ في المرحلة العمرية من 9- 12 سنة إلى انهم تكثر بينهم الأمراض العصابية والسيكوسوماتية والأنانية نتيجة فقدانهم أحد الوالدين أو كلاهما.

ومن المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها مجهولي الهوية انهم لم يخوضوا تجربة الاندماج في المجتمع فهم معزولون داخل المؤسسات مما يفقدهم التفاعل الاجتماعي وقد يفشلون في تكوين علاقات سوية مع الآخرين. ومن المعاناة التي يتعرض لها مجهولي الهوية في الأسر البديلة أن بعض الأسر البديلة قد لا تمتلك الوعي الكافي للكيفية التي يخبروا بها ابنهم المحتضن بحقيقته الاجتماعية، مما يسبب له القلق والتفكير المستمر في حقيقة وضعه وينعكس ذلك سلبا على ذاته مؤدي ذلك للعدوان أو اخباره بطريقة مفاجئة وبلا مقدمات مما يصل به إلى الرفض التام والتمرد، وبعضهم لا تخبره أصلا بحقيقة وضعه وقد يكتشف ذلك بنفسه مما يسبب له صدمة نفسية عنيفة قد تدفعه إلى الانتحار أو الانحراف (دليلة، 2016: 95).

المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال المحرومين أسريا:

يشير (قاسم، حافظ، الديب، 2014) إلى المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال المحرومين أسريا وأهمها:

1. اختلاف اسم الطفل عن اسم الأسرة القائمة بالرعاية مما يجعله يتساءل كثيرا والإجابات غير مقنعة وتؤدي به إلى الانفراد بذاته والانطواء.
2. عدم استمرارية رعاية الأبناء داخل الأسرة البديلة لعدة أسباب وهي:

- وفاة أحد الطرفين من الأسرة البديلة أو كلاهما مما يضطر الجهات المضيفة رعاية الطفل بدار الإيواء بعد بلوغه سناً كبيراً (مرحلة المراهقة).

- عدم رغبة بعض الأسر في الاستمرار في رعاية الطفل لعدم قدرتها على احتمال تمرده ما قبل المراهقة ومرحلة المراهقة ويستلزم ذلك اعادته للدار مرة أخرى.
- الأسرة التي لديها أبناء طبيعيين يتربى بينهم الابن المحتضن فينتج عن ذلك العديد من المشاكل بين الأبناء وهذا الابن المحتضن يشعر بالاغتراب وعدم الانتماء للأسرة تدفعه احيانا للهروب أو التمرد على الأسرة فترفض الأسرة وجوده بينهم.
- بعض الأسر في حالة ضيقها من تربية الأبناء وتصرفاتهم تصارحهم بحقيقة وضعهم ويلجأ لمعايرة الابن أو الابنة مما يدفعهم للانتقام من الأسرة وعدم الاستمرار معها، وقد حدث ذلك بالفعل مع أحد الأسر وهربت الابنة البديلة بعد سرقة تعليقات ذهبية للأسرة التي كانت تربى لديها ولم يعثروا عليها إلى الآن (قاسم، حافظ، الديب، 2014: 942).
- بالإضافة إلى المشكلات النفسية المنتشرة بين الاطفال والتي ترهق الآباء وتجعلهم دائمي الشكوى من كذب ابنائهم، والعناد وهو عصيان الطفل للأوامر وعدم استجابته لمطالب الكبار والتمرد والعصيان والرفض السلبي المستمر، وقد يصل لدرجة الخروج من السلطة والقيم والقوانين والعقائد والأعراف السليمة (قاسم، حافظ، الديب، 934: 2014).

المشكلات التي تواجه الأبوين البديلين:

1. خوف الوالدين من سحب الطفل منهما بعد اعتيادهما حياة أسرية مملوءة بشقاوة الطفولة.
2. رغبة الأبوين البديلين في اعتبار الطفل المحتضن ابنا طبيعيا لهم، ومن ثم يخفيان تاريخه نهائيا ولكن الوضع لا يستمر طويلا، أذ انه سيكتشف ذلك عند التحاقه بالمدرسة أو عن طريق المجتمع المحيط به وعندها يكتشف الحقيقة القاتلة.
3. ظهور اضطرابات سلوكية على الطفل المحتضن، يتعذر على الوالدين البديلين علاجها خاصة عند اكتشاف الطفل حقيقته مع عدم تقبلها (صولي، 2013).

وان الأسرة البديلة دائما محتاجة إلى مساعدة في التعامل مع الطفل المحتضن وغالبا ما تنتهي مشكلات الطفل الانفعالية عندما يجد الحب والأمن وفرص الإشباع في الأسرة الجديدة ويمارس حياته العادية كبقية الأطفال وخلال ذلك فإن كل جهد يبذل إنما يوجه نحو استمرار علاقات الطفل بأسرته البديلة وتعزيزها، وهذا يبدأ بتوفير بعض الإرشاد والتوجيه للأسرة البديلة الذي قد يأخذ شكل زيارات الآباء الحقيقين لأطفالهم أن وجدوا وامكن ذلك، وزيارة الأطفال لآبائهم بشرط ألا تؤدي هذه الزيارات إلى الإضرار بعلاقات الأسرة البديلة وينبغي أن يراعي العاملون في هذا المجال مشاعر واتجاهات أعضاء مثل هذه الأسر، ويهتدون دائما بالمثل الذي يقول بأن رفاهية الطفل ومصلحته العليا تتحقق في أحضان الأسرة البديلة (العفيصان، 1994: 61).

دور الأخصائي الاجتماعي في الأسر البديلة:

للأخصائي الاجتماعي دور رئيسي في التعرف على مشكلات الأسرة وتحديد مدى مناسبتها والتأكد من صلاحيتها وتهيئة المناخ المناسب للطفل، ومتابعة حالته والقيام بالتوجيه وتقديم العلاج المناسب للطفل خلال فترة الرعاية في الأسرة البديلة، وعلاج المشكلات التي تطرأ على الطفل وتعديل الجوانب السلبية في الأسرة وإعادة تأهيل الطفل اجتماعيا مع البيئة الجديدة، تعمل المؤسسة الاجتماعية الإيوائية على اجراء الفحص والتحري لظروف الأسرة الحاضنة، للاطمئنان على صلاحيتها وقدرتها لإداء هذا العمل، وتعطي المؤسسة اهتماما لظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية ونوع البيئة والمعتقدات الدينية، ومستوى التعليمي والثقافي ومستوى الحي، ويتضح هنا مدى

أهمية وضرورة توفر المهارات المهنية المتخصصة للرعاية البديلة من حيث إتاحة الفرصة للطفل لكي ينمو في أسرة مناسبة ويتربى وينشأ في مستوى مناسب (محمود، 2017: 45).

ثانياً- الدراسات السابقة

من خلال دراسة العفيصان، (1994) يؤكد الباحث من خلال نتائج دراسته التطبيقية على عينة من أطفال الأسر البديلة بمديرية الشؤون الاجتماعية بالقاهرة، أن نظام الأسر البديلة يمكن أن يسهم في الوقاية من انحراف الأحداث وذكر عدة معوقات تواجه نظام الأسر البديلة وابرزها انخفاض العائد المادي، قيام بعض الأسر بنسب الطفل إليها وهذا مخالف للشريعة، عدم المتابعة الدقيقة للأسر البديلة، تعقد الاجراءات الخاصة بالأسر البديلة، نقص مهارات العاملين بمجال الأسر البديلة، وجود مشكلات بين الطفل البديل وأبناء الأسرة البديلة وغيرها.

وكما ذكر في دراسة نصار (2001) بوجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0,05 بين الأطفال المحتضنين والعاديين في ابعاد التكيف الشخصي والاجتماعي والعام وذلك لصالح الاطفال العاديين وارتفاع متوسط التكيف لدى الاطفال العاديين وخاصة في بعدي التكيف الاجتماعي والعام، من خلال دراسته لمستويات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام للأطفال مجهولي النسب لدى الأسر البديلة الحاضنة ومقارنتها بمستوياته لدى الأطفال العاديين الذين يعيشون ضمن أسرهم الطبيعية.

ومن ثم دراسة العتيبي (2010) الدراسة تشخصية التي أكدت على قلة المتابعة الدقيقة للأسر البديلة من قبل الجهات المسئولة، وأن هناك حاجات متعددة للطفل وعدم مقدرة الأسرة البديلة على أشباعها، وأن نظام الأسر البديلة يفوق رعاية المؤسسات الإيوائية.

ودراسة قاسم (2014) التي كان هدفها التعرف على بعض وأهم المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المحرومين أسريا داخل الأسر البديلة والأطفال المحرومين أسريا داخل المؤسسات الإيوائية. وكان من نتائجها أن الأطفال في المؤسسات الإيوائية من الذكور هم أكثر ميولا للمشكلات النفسية والاجتماعية أكثر من الأطفال الإناث.

ومن ثم دراسة دليلة (2015- 2016) دراستها كانت عن مستوى تقدير الذات لدى المراهق المجهول المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة للمراهقين المكفولين، والت أكدت بأن مستوى تقدير الذات يرتفع لدى المراهق في الأسر البديلة ويكون مستوى تقدير الذات لدى المراهقة في الأسر البديلة بين متوسط ومرتفع والذي يدل على أن الأسر البديلة ساهمت وبشكل كبير في تكوين تقدير الذات لكل حالة والذي يدل على احساس حالات الدراسة بالثقة والاطمئنان وبذلك يتمكنون من تقويم سلوكياتهم بطريقة موضوعة وقدرتهم على مواجهة المواقف الاجتماعية وذلك لوجود لديهم درجة مقبولة لتقدير الذات.

وبعد ذلك لدينا دراسة محمود (2017) التي ايضاً اكدت على أن الأسر البديلة تقوم بدور كبير وجهد مقدر في رعاية الأطفال الذين فقدوا والديهم بأسباب مختلفة وتعمل على تنشئتهم التنشئة السليمة كي يصبح هؤلاء الأطفال من يعتمد عليهم في المستقبل، ويساهمون الأسر البديلة في عملية التكيف الاجتماعي للأطفال.

الدراسة بريطانية**Forbes &Dziegielewski (2003)** التي أثبتت أن الصعوبات التي تواجها الأم المحتضنة لطفل من الاحتياجات خاصة تختلف عن صعوبات باقي الأمهات المحتضنات، وأن الأم المحتضنة يجب أن تحاول حل مشكلات عديدة تتعلق بوصم التبني، العقم، الخسارة والفقدان، العلاقة الزوجية، الترابط، اقتصاديا، عائلتها الأصلية وغيرها، وأن تتعامل مع الطفل المحتضن بمشكلاته التي تشمل الصدمات، عاطفية، سلوكية، الارتباط، الخسارة والفقدان، هويته الذاتية، الاحباط والاكتئاب.

دراسة**Neil (2010)** التي تبين فوائد وصعوبات التواصل المباشر للأطفال بعد التبني من وجهة نظر الآباء المحتضنين والأقارب الأصليين للطفل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم التحديات التواصل الاطفال بعد التبني مع أقاربهم الأصليين هي عقد اجتماعات شخصية في ظروف غير مناسبة ورسمية، إدارة للعواطف المشحونة، العلاقات التفاوضية بين الغرباء والاقارب، التغلب على السيطرة، مشكلات المخاطر والقوة. وأكدت على فوائد التواصل مع الاقارب بعد التبني وأهمها المحافظة على أهمية العلاقات بين الطفل واقاربه الأصليين، توفير الطمأنينة للطفل المحتضن وأقاربه، تساعد الطفل المحتضن مع مشكلاته المتعلقة بالهوية والخسارة.

أهم ما توصلت له الدراسة**Crawford (2017)** ان هناك الكثير من المشكلات والعقبات التي تواجه الأسر الحاضنة من مشكلات مثل التبني الثلاثي (الطفل، الأسرة المحتضنة، الأسرة الأصلية للطفل) والارتباط والفقدان والخسارة واثبات الهوية واحتياجات صحية وعاطفية وسلوكية، وأن الدعم المقدم لهؤلاء الأسر محدود جدا وليس دائما يلبي احتياجات الوالدين الحاضنين والأسرة الحاضنة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي لعينة الدراسة وهم الأخصائيات الاجتماعيات العاملات مع الأسر البديلة، كمحاولة لوصف وتقييم "المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، ويعتبر البحث من البحوث الكمية. تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معنية، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة المدروسة، ولذلك اختارت الباحثتان دراسة وصفية للحصول على معلومات أدق لقلة الدراسات السابقة على حد علم الباحثة.

مجتمع وعينة الدراسة:-

مجتمع الدراسة: الأخصائيات الاجتماعيات في المجتمع السعودي، المجال البشري تكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعين الذين يعملون مع الأسر البديلة للفتيات المحتضنات في المؤسسات الاجتماعية التابعة لمكتب الإشراف النسائي الاجتماعي بالرياض وكان عددهم ثلاث مراكز (وحدة الأسر البديلة ودار الضيافة بعليشة ودار الضيافة فلل الربوة).

المجال المكاني: كانت دراسة الباحثة في المؤسسات الاجتماعية التابعة لمركز الإشراف النسائي بالتحديد (وحدة الأسر البديلة ودار الضيافة بعليشة ودار الضيافة فلل الربوة) وذلك بسبب تعاملهم المباشر مع الأسر البديلة وتتوفر لديهم أهم المعلومات التي يحتاج اليها الباحث في دراسته.

المجال الزمني استغرقت الدراسة التطبيقية وجمع البيانات عن طريق الاستبانة في فترة من 1440/1/14هـ إلى 1440/3/21هـ.

عينة الدراسة: نوع العينة هي العينة القصدية ومن مميزات العينة القصدية هي سهولة الوصول إلى العينة المراد دراستها، وضمان تعاون أفراد العينة مع الباحث (الخطيب، 2016: 298). وقد حددت الباحثة في عينتها في الأخصائيات الاجتماعيات الذين يعملون مع الأسر البديلة للفتيات المحتضنات في المؤسسات الاجتماعية التابعة لمكتب الإشراف النسائي الاجتماعي بالرياض. وبلغ عدد العينة (31) مفرده تمثلت في 20 أخصائية اجتماعية من وحدة الأسر البديلة في مركز الإشراف النسائي الاجتماعي، و5 أخصائيات اجتماعيات من دار الضيافة للأيتام الربوة، و6 أخصائيات اجتماعيات من دار الحضانة الاجتماعية بحي عليشة في الرياض.

أهم النتائج المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

1. أظهرت النتائج أن (17) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (54.8%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة أعمارهم تتراوح ما بين (**من 37- 42 سنة**).
2. بينت النتائج أن (15) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (48.4%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مدة عملهم بالوظيفة الحالية من 10 سنوات فأكثر.
3. كشفت النتائج أن (21) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (67.7%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة باحثين اجتماعيين.
4. أظهرت النتائج أن (27) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (87.1%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم خدمة اجتماعية.
5. أوضحت النتائج أن (27) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (87.1%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي جامعي، بينما وجد أن (3) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (9.7%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ماجستير.

أداة الدراسة: بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، استخدمت الباحثة الاستبانة في هذه الدراسة، لكون الاستبانة تُستخدم لجمع حقائق ومعلومات عن موضوع معين. (القحطاني وآخرون، 2000: 264).

ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'a Alpha).والجدول رقم (1) يوضح معاملات الفا كرونباخ لمحاور الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ "لأداة الدراسة".

محاور الدارسة	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	الثبات
المحور الأول	أهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات	16	0.820
المحور الثاني	أهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات	8	0.822
المحور الثالث	دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة	9	0.947
الثبات العام لأداة الدراسة (محاور الدراسة).		33	0.887

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (0.820)، بينما بلغ معامل الثبات للمحور الثاني (0.822)، في حين بلغ معامل الثبات للمحور الثالث (0.947)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (0.887)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجه عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب للتحليل الإحصائي، وتم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاما، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، حيث أعطيت الإجابة على (موافق) ثلاث درجات، (محايد) درجتان، (غير موافق) درجة واحدة، ومن ثم قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي

لإجابات أفراد الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (3- 1=2)، ثم تقسيم المدى على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2= 0.66) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من 1 إلى 1.66 يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1.67 إلى 2.33 يمثل (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2.34 إلى 3 يمثل (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه

بعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:-

1. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة وتحديد استجابات أفراده تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها الدراسة.
2. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (weighted mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد مجتمع الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسية بحسب محاور الاستبيان، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
3. المتوسط الحسابي (mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
4. تم استخدام الانحراف المعياري (standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
5. معامل الارتباط بيرسون" pearson Correlation": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
6. معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach'a Alpha): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها:

- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على الآتي:**

ما المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات؟

للتعرف على أهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور الذي تضمن (16) عبارة في استبانة البحث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2) استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات

م	العبارة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تعاني الأسرة البديلة من مشكلات في المدرسة مع الابنة المحتضنة	6	19.4	16	51.6	9	29.0	2.10	0.700	5
2	تعاني الأسر البديلة مشكلات حول اختلاف اسم الابنة المحتضنة ويسبب لها ذلك الحرج معظم الوقت	4	12.9	8	25.8	19	61.3	2.48	0.724	2
3	تعاني الأسر البديلة من صعوبات في دمج الطفل المحتضن مع أقارب الأسرة المحتضنة	12	38.7	14	45.2	5	16.1	1.77	0.717	12
4	تعاني الأسر البديلة من (الوصمة الاجتماعية) للطفل المحتضن.	16	51.6	10	32.3	5	16.1	1.65	0.755	15
5	تعاني الأسر البديلة من التفرقة في المعاملة بين الابنة المحتضنة وأبناء الأسرة.	14	45.2	13	41.9	4	12.9	1.68	0.702	14
6	تتحيز الأم البديلة للأبناء الذين من صلبهم أكثر من الابنة المحتضنة عند وقوع خلاف بينهم	14	45.2	11	35.5	6	19.4	1.74	0.773	13
7	تواجه الأسر البديلة صعوبة في اخبار الطفل المحتضن بحقيقته	0	0	13	41.9	18	58.1	2.58	0.502	1
8	تعاني الأسر البديلة من كثرة المشاجرات بين الطفل المحتضن وبين أبناء الأسرة	11	35.5	16	51.6	4	12.9	1.77	0.669	11
9	تعاني الأسرة البديلة من هروب الابنة المحتضنة من المنزل	10	32.3	16	51.6	5	16.1	1.84	0.688	9
10	تواجه الأسر البديلة صعوبة في التحكم باختيار صداقات الابنة	10	32.3	13	41.9	8	25.8	1.94	0.77	8
11	تعاني الأسر البديلة من عدم تعاون الطفل المحتضنة في المنزل	10	32.3	16	51.6	5	16.1	1.84	0.688	9
12	في سن المراهقة تعاني الأسرة البديلة من صعوبة في ضبط الابنة المحتضنة	2	6.5	15	48.4	14	45.2	2.39	0.615	3
13	تعاني الأسرة البديلة من ممارسة الابنة المحتضنة لبعض السلوكيات المنحرفة	4	12.9	16	51.6	11	35.5	2.23	0.669	4
14	تعاني الأسرة البديلة من اقامة الابنة المحتضنة العلاقات غير شرعية	12	38.7	12	38.7	7	22.6	1.84	0.779	10
15	تعاني الأسرة البديلة مشكلة التمييز في المجتمع للابنة كونها المحتضنة	8	25.8	17	54.8	6	19.4	1.94	0.068	7
16	تعاني الأسر البديلة من مضايقات في مدرسة الابنة المحتضنة	6	19.4	20	64.5	5	16.1	1.97	0.605	6
	المتوسط الحسابي العام							2.00	0.360	

ويتضح من الجدول الموضح أعلاه ما يلي:

أ- بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات (2.00 من 3)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تشير إلى درجة محايد أي أن أفراد مجتمع الدراسة محايدون على أهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (العفيصان، 1994) والتي أظهرت أنها تؤكد على نظام الأسر البديلة يمكن أن يسهم في الوقاية من انحراف الاحداث وذكر عدة معوقات تواجه نظام الأسر البديلة وابرزها انخفاض العائد المادي، وقيام بعض الاسر بنسب الطفل إليها وهذا مخالفة للشريعة.

ب- هناك تباين في درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على أهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.65 إلى 2.58) وهذه المتوسطات تقع في الفئات (الأولى، الثانية، الثالثة) من فئات المقياس المتدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة (غير موافق، محايد، موافق) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على ثلاثة عبارات من العبارات المتعلقة أهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.39 إلى2.58) وهذه متوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي المتدرج والتي تشير إلى درجة موافق على أداة الدارسة، وفيما يلي استعراض لهذه العبارات:

1. جاءت العبارة رقم (7)، وهي" تواجه الأسر البديلة صعوبة في اخبار الطفل المحتضن بحقيقته" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.58 من 3)، والانحراف معياري (0.502).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على أن الأسر البديلة تواجه صعوبة في اخبار الطفل المحتضن بحقيقته.
2. جاءت العبارة رقم (2)، وهي" تعاني الأسر البديلة مشكلات حول اختلاف اسم الابنة المحتضنة ويسبب لها ذلك الحرج معظم الوقت" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.48 من 3)، والانحراف معياري (0.724).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسر البديلة مشكلات حول اختلاف اسم الابنة المحتضنة ويسبب لها ذلك الحرج معظم الوقت.
3. جاءت العبارة رقم (12)، وهي" في سن المراهقة تعاني الأسرة البديلة من صعوبة في ضبط الابنة المحتضنة" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.39 من 3)، والانحراف معياري (0.615).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسرة البديلة في سن المراهقة من صعوبة في ضبط الابنة المحتضنة.

كما أن أفراد عينة الدراسة محايدون على اثنى عشر عبارة من العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (1.68 إلى 2.23) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي المتدرج والتي تشير إلى درجة محايد على أداة الدراسة وفيما يلي استعراض لهذه العبارات:

4. جاءت العبارة رقم (13)، وهي" تعاني الأسرة البديلة من ممارسة الابنة المحتضنة لبعض السلوكيات المنحرفة" بالمرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.23 من 3)، وانحراف معياري (0.669).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسرة البديلة من ممارسة الابنة المحتضنة لبعض السلوكيات المنحرفة.
5. جاءت العبارة رقم (1)، وهي" تعاني الأسرة البديلة من مشكلات في المدرسة مع الابنة المحتضنة" بالمرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.10 من 3)، والانحراف معياري (0.700).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسرة البديلة من مشكلات في المدرسة مع الابنة المحتضنة.
6. جاءت العبارة رقم (16)، وهي" تعاني الأسر البديلة من مضايقات في مدرسة الابنة المحتضنة" بالمرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.97 من 3)، والانحراف معياري (0.605).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسر البديلة من مضايقات في مدرسة الابنة المحتضنة.
7. جاءت العبارة رقم (15)، وهي" تعاني الأسرة البديلة مشكلة التمييز في المجتمع للابنة كونها المحتضنة " بالمرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.94 من 3)، والانحراف معياري (0.680).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسرة البديلة مشكلة التمييز في المجتمع للابنة كونها المحتضنة.
8. جاءت العبارة رقم (10)، وهي" تواجه الأسر البديلة صعوبة في التحكم باختيار صداقات الابنة المحتضنة" بالمرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.94 من 3)، وانحراف معياري (0.772).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على مواجهة الأسر البديلة صعوبة في التحكم باختيار صداقات الابنة المحتضنة.
9. جاءت العبارة رقم (9- 11)، وهما" تعاني الأسرة البديلة من هروب الابنة المحتضنة من المنزل، تعاني الأسر البديلة من عدم تعاون الطفل المحتضنة في المنزل" بالمرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.84 من 3)، والانحراف معياري (0.688).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسرة البديلة من هروب الابنة المحتضنة من المنزل، تعاني الأسر البديلة من عدم تعاون الطفل المحتضنة في المنزل.
10. جاءت العبارة رقم (14)، وهي" تعاني الأسرة البديلة من اقامة الابنة المحتضنة العلاقات غير شرعية" بالمرتبة العاشرة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.84 من 3)، والانحراف معياري (0.779).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسرة البديلة من اقامة الابنة المحتضنة العلاقات غير شرعية.

11. جاءت العبارة رقم (8)، وهي" تعاني الأسر البديلة من كثرة المشاجرات بين الطفل المحتضن وبين أبناء الأسرة" بالمرتبة الحادية عشر بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.77 من 3)، والانحراف معياري (0.669).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسر البديلة من كثرة المشاجرات بين الطفل المحتضن وبين أبناء الأسرة.
12. جاءت العبارة رقم (3)، وهي" تعاني الأسر البديلة من صعوبات في دمج الطفل المحتضن مع أقارب الأسرة المحتضنة" بالمرتبة الثانية عشر بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.77 من 3)، والانحراف معياري (0.717).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسر البديلة من صعوبات في دمج الطفل المحتضن مع أقارب الأسرة المحتضنة.
13. جاءت العبارة رقم (6)، وهي" تتحيز الأم البديلة للأبناء الذين من صلبهم أكثر من الابنة المحتضنة عند وقوع خلاف بينهم" بالمرتبة الثالثة عشر بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.74 من 3)، والانحراف معياري (0.773).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على تحيز الأم البديلة للأبناء الذين من صلبهم أكثر من الابنة المحتضنة عند وقوع خلاف بينهم.
14. جاءت العبارة رقم (5)، وهي" تعاني الأسر البديلة من التفرقة في المعاملة بين الابنة المحتضنة وأبناء الأسرة" بالمرتبة الرابعة عشر بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.68 من 3)، والانحراف معياري (0.702).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسر البديلة من التفرقة في المعاملة بين الابنة المحتضنة وأبناء الأسرة.

كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة غير موافقون على عبارة واحدة من العبارات المتعلقة بأهم المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، وهي العبارة رقم (4) والتي تنص على " تعاني الأسر البديلة من (الوصمة الاجتماعية) للطفل المحتضن، والتي تعني الشعور بالعار والنبذ شعورياً لا شعورياً كون الطفل لقيط أو منبوذ من أسرته الأصلية، أو كونه محروم من أسرته الأصلية" بمتوسط حسابي (1.65) والانحراف معياري (0.755).

بعض الإضافات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأخصائيات الاجتماعيات) من خلال السؤال المفتوح في استمارة البحث عن المشكلات الاجتماعية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات:

1. أن عدم احتواء الأسرة لابنة المحتضنة بشكل كافي مما يسبب لها العديد من المشاكل.
2. وإنه تقل حدة المشكلات حين يكون عمر الطفل حين الاحتضان صغير وتكون هناك رضاعة.
3. التنمر والانقياد السهل في الانحراف والسلوكيات الخاطئة.
4. مشكلة الهوية هي المشكلة الكبرى لدى الأطفال المحتضنين.
5. مشكلة التعاطف الزائد للأبناء المحتضنين.
6. تغلب على جميع الأسر الافراط في الدلال الزائد لابن المحتضن.
7. التمرد، وعدم القدرة الأسرة على التعامل مع الابنة في فترة المراهقة.
8. أن كبر سن الحاضنين يصعب قدرتهما على تفهم الابن ومواكبة عمره.

9. إهمال الأسرة وعدم الرقابة.

- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على الآتي:**

ما أهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات ؟

للتعرف على أهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور والذي تضمن ثمان عبارات في استبانة البحث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول رقم (3) استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات

م	العبارة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
17	تعاني الأسرة البديلة من مشكلة الغيرة سواء من (غيرة الأم أو الأب البديل أو أبناء الأسرة) من الابنة المحتضنة	7	22.6	20	64.5	4	12.9	2.90	0.597	7
18	تشكو الأسرة البديلة من حب الابنة المحتضنة للعزلة والانسحاب	9	29.0	16	51.6	6	19.4	1.90	0.70	8
19	تشكو الأسرة البديلة من عناد وعدم سماع الابنة المحتضنة لتوجيهاتهم	6	19.4	13	41.9	12	38.7	2.19	0.749	5
20	تشعر الابنة المحتضنة بعدم الأمان بالرغم من وجودها في أسرة البديلة	3	9.7	16	51.6	12	38.7	2.29	0.643	3
21	تشكو الأسرة البديلة من احساس الابنة المحتضنة بالنقص وعدم ثقتها بنفسها والآخرين	4	12.9	15	48.4	12	38.7	2.26	0.682	4
22	تعاني الأسرة البديلة من تمرد وعدم التزام الابنة المحتضنة بقوانين الأسرة	2	6.5	16	51.6	13	41.9	2.35	0.608	1
23	تعاني الأسرة البديلة من كذب الابنة المحتضنة	2	6.5	17	54.8	12	38.7	2.32	0.599	2
24	تواجه الأسرة البديلة صعوبة في مواجهة الأوهام والتخيلات والأفكار اللاعقلانية التي تعاني منها الابنة المحتضنة	8	25.8	13	41.9	10	32.3	2.06	0.772	6
	المتوسط الحسابي العام							2.16	0.449	

يتضح من الجدول الموضح أعلاه ما يلي:

أ- بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور المتعلق بأهم أهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات (2.16 من 3)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تشير إلى درجة محايد أي أن أفراد مجتمع الدراسة محايدون على أهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، وهذا يتفق مع ما توصلت اليه

دراسة (العتيبي، 2010) والتي أظهرت قلة المتابعة الدقيقة للأسر البديلة من ق بل الجهات المسئولة، وأن هناك حاجات متعددة للطفل وعدم مقدرة الأسرة البديلة على إشباعها، وأن نظام الأسر البديلة يفوق رعاية المؤسسات الإيوائية.

ب- هناك تباين في درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على أهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.90 إلى 2.35) وهذه المتوسطات تقع في الفئات (الثانية، الثالثة) من فئات المقياس المتدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة (محايد، موافق) على أداة الدراسة، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على عبارة واحدة من العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (2.35) وهذا متوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي المتدرج والتي تشير إلى درجة موافق على أداة الدراسة، كما يتضح من الجدول اعلاه أن أفراد عينة الدراسة محايدون على سبعة عبارات من العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (1.90 إلى 2.32) وفيما يلي استعراض وتوضيح لهذه العبارات:

1. جاءت العبارة رقم (22)، وهي" تعاني الأسرة البديلة من تمرد وعدم التزام الابنة المحتضنة بقوانيني الأسرة" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.35 من 3)، والانحراف معياري (0.608).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسرة البديلة من تمرد وعدم التزام الابنة المحتضنة بقوانين الأسرة.
2. جاءت العبارة رقم (23)، وهي" تعاني الأسرة البديلة من كذب الابنة المحتضنة" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.32 من 3)، والانحراف معياري (0.599).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسرة البديلة من كذب الابنة المحتضنة.
3. جاءت العبارة رقم (20)، وهي" تشعر الابنة المحتضنة بعدم الأمان بالرغم من وجودها في أسرة البديلة" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.29 من 3)، والانحراف معياري (0.643).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على شعور الابنة المحتضنة بعدم الأمان بالرغم من وجودها في أسرة البديلة.
4. جاءت العبارة رقم (21)، وهي" تشكو الأسرة البديلة من احساس الابنة المحتضنة بالنقص وعدم ثقتها بنفسها والآخرين" بالمرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.26 من 3)، والانحراف معياري (0.682).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على أن الأسرة البديلة تشكو من احساس الابنة المحتضنة بالنقص وعدم ثقتها بنفسها والآخرين.
5. جاءت العبارة رقم (19)، وهي" تشكو الأسرة البديلة من عناد وعدم سماع الابنة المحتضنة لتوجيهاتهم" بالمرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.19 من 3)، والانحراف معياري (0.749).وهذه النتيجة

تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على أن الأسرة البديلة تشكو من عناد وعدم سماع الابنة المحتضنة لتوجيهاتهم.

6. جاءت العبارة رقم (24)، وهي" تواجه الأسرة البديلة صعوبة في مواجهة الأوهام والتخيلات والأفكار اللاعقلانية التي تعاني منها الابنة المحتضنة" بالمرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (2.06 من 3)، والانحراف معياري (0.772).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على مواجهة الأسرة البديلة صعوبة في مواجهة الأوهام والتخيلات والأفكار اللاعقلانية التي تعاني منها الابنة المحتضنة.
7. جاءت العبارة رقم (17)، وهي" تعاني الأسرة البديلة من مشكلة الغيرة سواء من (غيرة الأم أو الأب البديل أو أبناء الأسرة) من الابنة المحتضنة " بالمرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.90 من 3)، والانحراف معياري (0.597).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على معاناة الأسرة البديلة من مشكلة الغيرة سواء من (غيرة الأم أو الأب البديل أو أبناء الأسرة) من الابنة المحتضنة.
8. جاءت العبارة رقم (18)، وهي" تشكو الأسرة البديلة من حب الابنة المحتضنة للعزلة والانسحاب " بالمرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بأهم المشكلات النفسية للأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، بمتوسط حسابي (1.90 من 3)، والانحراف معياري (0.700).وهذه النتيجة تدل على محايدة أفراد عينة الدراسة على أن الأسرة البديلة تشكو من حب الابنة المحتضنة للعزلة والانسحاب.

بعض الإضافات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأخصائيات الاجتماعيات) من خلال السؤال المفتوح في استمارة البحث عن المشكلات النفسية لأسر البديلة للفتيات المحتضنات

1- شعور الأسرة البديلة بالخجل عند تواجد الابنة المحتضنة.
2- الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس يعطي للابنة شعور عدم الاحساس بالمسئولية تجاه بناء المستقبل والاهتمام بالدراسة.
3- عدم مصداقية بعض الأسر وسرعة التوجه للأخصائي المتابع في حال وجود أي مشكلة لدى الابنة.
4- الافراط في الدلال للطفل المحتضن.

- **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على الآتي:**

ما دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة؟

للتعرف على دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور والذي تضمن تسع عبارات في استمارة البحث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول رقم (4)استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بأهم دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة

م	العبارة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
25	تلجأ الأسر البديلة للأخصائية الاجتماعية عند مواجهتها صعوبات في التعامل مع الابنة	1	3.2	1	3.2	29	93.5	2.90	0.396	4
26	تتابع الأخصائية الاجتماعية باستمرار وضع الأسرة البديلة والابنة المحتضنة	0	0	1	3.2	30	96.8	2.97	0.180	1
27	تساعد الأخصائية الاجتماعية الأسرة البديلة على الفهم كيفية اشباع احتياجات الابنة المحتضنة	0	0	1	3.2	30	96.8	2.97	0.180	1
28	توضح الأخصائية الاجتماعية للأسرة البديلة ما تعاني منه الابنة المحتضنة من اضطرابات وطريقة التعامل الصحيحة معها	0	0	2	6.5	29	93.5	2.94	0.250	2
29	تقدم الدورات التأهيلية والتدريبية للأسر البديلة والأخصائية الاجتماعية لتبادل التجارب الايجابية والمعارف	0	0	1	3.2	30	96.8	2.97	0.180	1
30	عمل اجتماعات جماعية دورية مع مجموعة من الأسر البديلة والأخصائية الاجتماعية لتبادل التجارب الإيجابية والمعارف	0	0	6	19.4	25	80.6	2.81	0.402	6
31	استمرار مقابلة الأخصائية للابنة المحتضنة واكمال الجلسات العلاجية المهنية معها	1	3.2	4	12.9	26	83.9	2.81	0.477	7
32	توفر الأخصائية الاجتماعية جميع المعلومات والبيانات والمصادر التي تحتاج إليها الأسرة البديلة	0	0	4	14.9	27	87.1	2.87	0.341	5
33	يتم تطبيق نماذج وأساليب العلاج الأسري مع الأسر البديلة التي تحتاج الي تدخل	0	0	3	9.7	28	90.3	2.90	0.301	3
	المتوسط الحسابي العام							2.97	0.406	

يتضح من الجدول الموضح أعلاه ما يلي:

أ- بأن بلغ المتوسط الحسابي العام المتعلق بمحور بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة (2.97 من 3)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تشير إلى درجة موافق أي أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة.

ب- ان هناك تباين في درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2.81 إلى 2.97) وهذه المتوسطات تقع في الفئة (الثالثة) من فئات المقياس المتدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة (موافق) على أداة

الدراسة، حيث يتبين من النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على جميع العبارات من العبارات المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.81 إلى 2.97) وهذه متوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي المتدرج والتي تشير إلى درجة موافق على أداة الدراسة، وفيما يلي استعراض وتوضيح لهذه العبارات:

1- جاءت العبارات رقم (26- 27- 29)، وهي" تتابع الأخصائية الاجتماعية باستمرار وضع الأسرة البديلة والابنة المحتضنة، تساعد الأخصائية الاجتماعية الأسرة البديلة على الفهم كيفية اشباع احتياجات الابنة المحتضنة، تقدم الدورات التأهيلية والتدريبية للأسر البديلة والأخصائية الاجتماعية لتبادل التجارب الايجابية والمعارف" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، بمتوسط حسابي (2.97 من 3)، والانحراف معياري (0.180).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على.

2- جاءت العبارة رقم (28)، وهي" توضح الأخصائية الاجتماعية للأسرة البديلة ما تعاني منه الابنة المحتضنة من اضطرابات وطريقة التعامل الصحيحة معها" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، بمتوسط حسابي (2.94 من 3)، والانحراف معياري (0.250).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على توضيح الأخصائية الاجتماعية للأسرة البديلة ما تعاني منه الابنة المحتضنة من اضطرابات وطريقة التعامل الصحيحة معها.

3- جاءت العبارة رقم (33)، وهي" يتم تطبيق نماذج وأساليب العلاج الأسري مع الأسر البديلة التي تحتاج الي تدخل" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، بمتوسط حسابي (2.90 من 3)، والانحراف معياري (0.301).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على أنه يتم تطبيق نماذج وأساليب العلاج الأسري مع الأسر البديلة التي تحتاج الي تدخل.

4- جاءت العبارة رقم (25)، وهي" تلجأ الأسر البديلة للأخصائية الاجتماعية عند مواجهتها صعوبات في التعامل مع الابنة المحتضنة" بالمرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، بمتوسط حسابي (2.90 من 3)، والانحراف معياري (0.396).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على أن الأسر البديلة تلجأ للأخصائية الاجتماعية عند مواجهتها صعوبات في التعامل مع الابنة المحتضنة.

5- جاءت العبارة رقم (32)، وهي" توفر الأخصائية الاجتماعية جميع المعلومات والبيانات والمصادر التي تحتاج إليها الأسرة البديلة" بالمرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، بمتوسط حسابي (2.87 من 3)، والانحراف معياري (0.341).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على توفير الأخصائية الاجتماعية جميع المعلومات والبيانات والمصادر التي تحتاج إليها الأسرة البديلة.

6- جاءت العبارة رقم (30)، وهي" عمل اجتماعات جماعية دورية مع مجموعة من الأسر البديلة والأخصائية الاجتماعية لتبادل التجارب الإيجابية والمعارف" بالمرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، بمتوسط حسابي (2.81 من 3)،

والانحراف معياري (0.402).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على ضرورة عمل اجتماعات جماعية دورية مع مجموعة من الأسر البديلة والأخصائية الاجتماعية لتبادل التجارب الإيجابية والمعارف.

7- جاءت العبارة رقم (31)، وهي" استمرار مقابلة الأخصائية للابنة المحتضنة واكمال الجلسات العلاجية المهنية معها" بالمرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة، بمتوسط حسابي (2.81 من 3)، والانحراف معياري (0.477).وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على أن استمرار مقابلة الأخصائية للابنة المحتضنة واكمال الجلسات العلاجية المهنية معها.

بعض الاضافات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأخصائيات الاجتماعيات) من خلال السؤال المفتوح في استمارة البحث عن دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر البديلة وتتمثل في:

1. الحد من الاحتضان الذي يكون بدون رضاعة.
2. مقابلة الاسر البديلة كل فترة بدون مقابلة الابنة المحتضنة، هذا يعطي شعور بالراحة والاستقرار.
3. تسهيل أمور الابنة لدى الأسرة سواء سفر أو دراسة بدون احراج أو مضايقات.
4. التوقف عن صرف مبلغ (3000) ريال للابنة المحتضنة حتى يتم معرفة الأسرة الجادة في الاحتضان من الأسرة التي تبحث عن المال.
5. يتم عمل برامج منوعة كما يتم عمل جلسات جماعية علاجية للاستبصار بالمشكلة ومن ثم ايجاد الحل المناسب.
6. يوجد بعض الأسر البديلة تحتاج إلى توجيه وتدريب والبعض الآخر لا يحتاج متابعة وارشاد، وعمل ندوات وبرامج شهرية بحسب حاجات الأسر البديلة واشراك الفتيات المحتضنات في بعض الدورات الخارجية في الجهات التي تقدم لهم الخدمة.
7. ضرورة متابعة الابن أو الابنة متابعة صحية واجتماعية ونفسية ولمدرسة السلوكية. بالإضافة إلى وضع الخطة العلاجية لتعديل سلوكيات معينة إذا طراء على المحتضن احتاج لها.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. الاهتمام بتدريب الأمهات المحتضنات داخل المؤسسات قبل الاحتضان.
2. الاهتمام بمراكز الإرشاد النفسي داخل المؤسسات، لمساعدة الأم المحتضنة لتخطى العقبات التي تواجه أطفالها.
3. تفعيل دور الإعلام في تعريف المجتمع بالأطفال فاقدي الرعاية وتشجيع الأسر لرعايتهم.
4. يجب أن تحرص الدولة على وضع استراتيجية شاملة لعملية التوعية المجتمعية بقضايا وحقوق الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية والعمل على إنشاء مركز إعلامي متخصص يوفر له الدعم المالي والمناسب والكوادر البشرية المؤهلة من كافة مجالات الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتتوفر بها كل الخدمات المطلوبة.
5. انشاء وحدة متخصصة للبحوث والدارسات والممسوحات لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث عن نظام الرعاية الأسرية البديلة، وخاصة تلك التي تتعلق بنظرة المجتمع تجاه هؤلاء الأطفال وأسرهم ومدى تقبلهم لهم كجزء من المجتمع، وعن التوافق النفسي والاجتماعي لهؤلاء الفتيات المحتضنات.

6. ضرورة الاهتمام بعقد الدورات التثقيفية للأسر المحتضنات وبصورة مستمرة لتوعيتهن بكيفية رعاية وتنشئة الاجتماعية السليمة للفتيات المحتضنات.
7. تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، وتكثيف البرامج التدريبية للكوادر البشرية العاملة في هذا المجال.
8. المتابعة المستمرة لمستوى الأداء المختصين والعاملين داخل هذه الدور الاجتماعية من قبل الأجهزة المعنية وتعديل ما تجده غير صحيح في التعامل مع هذه الفئة من المحرومين أسريا.
9. الاهتمام بالتوعية والتربية الدينية التي يمكن من خلالها المساعدة على نمو الوازع الديني والخلقي لدى الفتيات المحتضنات ووصولاً إلى مزيد من التوازن النفسي.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

1. الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام- انسان (2018)، مسجلة في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية برقم 166، المملكة العربية السعودية www.ensanonline.com. اطلع عليه في (2018/10/1)
2. الحايك، شادن (2016) جريدة الحياة- الدمام، www.alhayat.com، اطلع عليه في (2018/10/1).
3. الحو، فرج عودة (2015): الوصمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب النفسي لدى الزوجات عملاء الاحتلال في قطاع غزة. رسالة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، جامعة الاسلامية – غزة
4. حواوسة، جمال (2016): دور الأسرة البديلة في اشباع حاجات الطفل اليتيم: دراسة تحليلية. مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية- الجزائر.
5. الخطيب، سلوى عبد الحميد (2016): مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية. الشقري للنشر وتقنية المعلومات، المملكة العربية السعودية- الرياض.
6. دليلة، لقوقي (2015- 2016): مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة لمراهقين مكفولين. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس- علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر.
7. الزغلول، عماد، الهنداوي، علي (2004): مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، العين.
8. صولي، أروى سارة (2012- 2013): صورة الأم لدى الطفل المسعف. بحث التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. جامعة محمد خضير- بسكرة- الجزائر. موقع LA PSYCHOLOGIE- DZ
9. عبد المنعم، هدير جمال محمد (2016): الرعاية الاجتماعية المؤسسية للأطفال الأيتام. مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين) – مصر.
10. العتيبي، حمدان بن عبيد (2010): تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الاحراف دراسة تشخيصية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعية. رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- الرياض
11. العفيصان، عبد الرحمن عبد الله (1994): نظام الأسر البديلة وعلاقتها بوقاية الأطفال من الانحراف دراسة ميدانية بمديرية الشئون الاجتماعية بالقاهرة. رسالة ماجستير ،المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، المعهد العالي للعلوم الامنية، برنامج مكافحة الجريمة، الرياض.

12. قاسم، نادر فتحي. الديب، وفاء محمد. حافظ، نبيل عبد الفتاح (2014): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحرومين أسريا في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية. مجلة كلية التربية- عين شمس- مصر.
13. قمر، عصام توفيق. مبروك، سحر فتحي (2012): مقدمة في الخدمة الاجتماعية. دار الفكر ناشرون وموزعون. المملكة الأردنية الهاشمية- عمان.
14. محمود، منيرة عثمان (2017): دور الأسرة البديلة في تنشئة الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين – السودان.
15. نصار، هاجر تركي ابراهيم (2001): الاحتضان كبديل للرعاية المؤسسية في الأردن: دراسة لمستوى التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب المحتضن في اسر اردنية. رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية- عمان- الاردن.
16. واس، وكالة الأنباء السعودية (2017) www.spa.gov.sa، تم الرجوع اليه في (2018/10/1).
17. ونوغي، آمال (2014- 2015): الحماية القانونية للطفل مجهول النسب. مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة محمد خيضر- بسكرة- الجزائر.

ثانياً- المراجع الأجنبية

18. Crawford, L. (2017) Examining post- Adoption Services: What Adoptive Families Need for Beneficial Outcomes. Retrieved from Sophia, St. Catherine University repository website: http: //sophia.stkate.edu\ msw_ papers\723.
19. Forbes, H. Dziegielewski, S. (2003) Issues Facing Adoptive Mothers of Children with Special needs. University of Central Florida, USA. Journal of social work.3 (3): 301- 320.
20. Neil, E. (2010) The benefits and challenges of direct post- adoption contact: perspective from adoptive parents and birth relatives. Centre for Research on the Child and family , University of East Anglia.27: 89- 115.